

أُنْدَى العالمين | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 9

أبو إسحاق الحويني

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبيّنت المراد من الصباح اذا ما الدهر ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر انشراحي السلام عليكم ورحمة الله والحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وما زلنا مع اندى العالمين صلى الله عليه وسلم. ويتواصل حديثنا مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق - 00:00:00

الحيني سلام عليكم فضيلة الشيخ. عليكم السلام ورحمة الله. فضيلة الشيخ يمكن حضرتك اشرت الى موقف في غاية الاهمية. ان الداعية قد بتصرف قد يجذب انسان لا يرى في حياة الداعية الا هذا التصرف. حضرتك قلت ان فيه واحد استقام ولم يحفظ لداعية او لشيخ الا انه حط ايده على كتفه وهو ماشي - 00:00:40

وانا يمكن عقبت مع حضرتك على هذا الكلام في انه احيانا برضه بيخرج انسان من الالتزام بتصرف داعية يعبس معه يشتد عليه فبعدهما كان يبغض يعني هذا الموقف وبالتالي يبتدي يتحرك بعيدا عن اه اه خط الاستقامة اللي كان ماشي فيه - 00:01:00 ويمكن ختمنا حديثنا بمقولة مهمة لحضرتك جدا الرجل الفاضل اذا صدر منه ما لا يناسب فضله ينبغي ان نحمله على محمل حسن يناسب فضله. هم. فيمكن كنا محتاجين شرح لهذا الموقف من حضرتك. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا -

00:01:18

سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ هذا الكلام اه تردد وان لم يكن بلفظه انما ترد بمعناه في تصرفات كثير من اهل العلم لان الرجل الفاضل اذا صدر منه تصرف - 00:01:38

لا يناسب فضله لابد ان اجد في التأويل مساغا لهذا التصرف اذ ان الفاضل لا يصدر منه ناقص كان لا اعامل رجل فاضل كالرجل الجاهل يعني. نعم فانا ذكرت ان في بعض الناس وانا اخص المشايخ بالذات يعني - 00:02:00

قد يكون لا قد يكون هذا الشيخ له طريقة معينة في التربية شديدة فيها جفاف ممكن يكون اخدها من عالم من العلماء لكن الواقع غير ملائم. وضربت المثل بالاعمش والاعمل الحقيقية له له يعني آآ فلتات كثيرة - 00:02:25

كانوا يحتملون ذلك للاعمش لمكان الاعمش. ولان العلم الشرعي كان انذاك مغطي الدنيا. نعم. النهاردة مسلا انا علشان خاطر الاقي وظيفة كويسة وجاري في المجتمع كويس لغات وابقى اذا عرفت لغة واثنين وثلاثة واربعة يبقى وكمان دخلت على الكمبيوتر وبتاع والكلام ده. بقيت متميز ببقى متميز. كان زمان - 00:02:47

اللي اللي آآ الذي له باع في العلم الشرعي هو ده المتميز. نعم. وكان الخلفاء أنفسهم بيحضروا مجالس اهل العلم. والمأمون كان يحدد يقول حدثنا هشيم قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن وياخذ اسانيد ما كانش بيتكلم كده - 00:03:10

فالبضاعة الرائجة انذاك كانت هي العلم والاسانيد والكلام ده. فالشيء الطبيعي ان الاعمش يبقى له هذه المكانة كان له مكانة بسبب حفظه ووالى اخره بالاضافة ان كان رجلا قرآنيا. كمان يحفظ القرآن كما يشرب المرء الماء. نعم - 00:03:28

وان كانت قراءته في عداد الشاذ ولا يقرأون بها ولكن كان رجل قرآنيا على اي حال اصف الى ذلك كان محدثا كبيرا فاي تصرف من الاعمش غير لائق كانوا يحتملونه له - 00:03:45

يعني كان من عادته انه كان عسرا في التحديث عشان تطلع الحديث منه لانك انت طلعت روحه فمرة واحد من الجماعة الازكية دول وانا قلت لك في المرة اللي فاتت الامل كان كفيفا. نعم - 00:04:02

قال له يا ابو ابا محمد اريد ان اصحابك كانوا كانوا جنازة اريد ان اصحبك يا ابا محمد. قام واخذ دراعه وبعدين العالم ماشية الجبانة

كده وهو شارد بالاعمش لوحده كده - 00:04:21

والاعمش طبعا الجهاز ده فيها صمت وبتاع ومش عارف ايه ، هو رايح فين المهم فضلوا ماشيين شادين شاردين وبعدين قال له يا ابا محمد اي اتدري اين انت قال له لا. قال انت في جبانة كذا. خده على الجمالة البلد الثانية اللي ما فيش فيها ميت. ايوه - 00:04:35
والله لا اردك البلد حتى تملأ الواحي حديثا وهو جايب كشكول ميت ورقة وعاييز يمالها احاديس من الاعمدة. تمام؟ قعد يقول له حدثنا فلان عن فلان وادى له الايه؟ احاديس كتيرة اوي - 00:04:51

طبعا الرجل زكي ما هوش غبي يعني الاعمش متغيز عليه بس صبران عليه لحد ما يدخل البلد هو داخل البلد فالراجل ده من سكات قام مدي اللواح لواحد صاحبه قال له كده يعني. والاعمى مش واخذ باله. اول ما قال له يا ابا محمد وصلنا - 00:05:05
قام ماسك خناقه وقال خذوا اللواح من الفاسق وقال قد مضت اللواح يا ابا محمد. نعم فقال له كل ما حدثتك كذب وعشان مش عاييزه ينتفع به كل ما حدثوك كذب. قال له انت اعلم بالله من ان تكذب - 00:05:24

اشوف حدا رد التلميذ على نعم. على الاعمش. نعم. واخذ بالك؟ كان يجلس مرة وكان الشيخ يحب حد يقعد جنبه. جه واحد من الغرباء اللي مش واخذ باله من قاعد جمبه - 00:05:45

فلما حس ان في واحد قاعد جنبه كان يقول حدثنا ويتف عليه. وفلان ودف عليه. واخذ بالك؟ والتلامزة كلهم يعملوا له كده. ما تتحركش ليه هيقطع المجلس بتاع التحديث واحد مرة بيقول له يا ابا محمد حديث كذا وكذا ما اسنادك؟ فاخذ بحلقه ورزقه في الحائط وقال هذا اسناده. تمام؟ فكانوا يحتملون له. نعم - 00:05:57
يحيى بما ان مسلا جاء رجل من الغرباء قال يا ابا زكريا حدثني بحديث اذكرك به قال اذكرني اذ طلبت مني فلم افعل واخذ بالك ازاى لما واحد مسلا من طبيعته الانجفال عن الناس - 00:06:21

ما عندوش انبساط طبيعته كده مخلوق كده. عين انطواني يعني. وبعدين ربنا رزقه العلم والكلام ده وبعدين بقى شيخ وعاييز يربي الطلبة مين اللي يقع على هوامن الحكايات دي كلها - 00:06:40
يقع على الهوا الكلام اللي انا بقوله. نعم. يقول لك الاعمى زبادي فاضل واحد معدة امام الجرح والتعديل مش عارف فين فلان الفلاني ابو بكر بن عياش اللي هو الذي اسمه - 00:06:54

نعم. يروي عن عاصم زي آ زي آ حفص. نعم. عاصم صاحب القرار المشهورة. نعم. له آ رويان حفص وشعبة. نعم شعبة وابو بكر بن عياش. كان تلميذ الاعمى. شو هو قرس نفس القصة؟ من الاعمى وعسرا في التحديث وو الى اخره. والكلام ده. فلما يكون واحد - 00:07:04

صفة هكذا عنده انجماع عن الناس والكلام دوت. فيقوم يلاقي في تصرفات بعض هؤلاء العلماء ما يؤكد الصفة التي عنده. نعم.
بالظبط لا بيضحك واخذ مسألة جد وازا واحد ضحك - 00:07:24

في مجلسه ممكن يفض المجلس. يقلب الدنيا. يفض المجلس. نعم. واعتبر دي قلة ادب. وممكن يقول شلوه ارموه برة او يقول له ما تجيش ولا احضر ولا الكلام ده وكان فيه بعض العلماء عبدالرحمن المهدي - 00:07:42
لو واحد اتكلم في مجلسه كان يفض المجلس لو يعني آ لو واحد فر الكراسية وعملت صوت وعملت صوت يفض المجلس عبدالرحمن مهدي فكانوا يحذرون تماما ان الورقة يبقى لها صوت - 00:07:56

فعبدالرحمن المهدي ده انت لما تقرأ ترجمته ده بقى يعني حاجة هيلمان لوحده. نعم. عبدالرحمن مهدي ده انا عاييز اقول المشايخ اللي بعض الناس ينكرون عليهم بعض التصرفات من العبوس او الكلام دوت او الشدة او الشدة والكلام ده لهم سلف في المسألة ديت - 00:08:13

فانا ان وجدت لهم سلفا ومساغا في التأويل لابد ان احمله على ما يناسب فضلهم. نعم. لا ان ادخل واذم مباشرة واقول فلان كذا وفلان كذا. اللي تضم العوام بل هم ما يعرفوش حقيقة القاعدة اللي احنا بنتكلم فيها. طب هل مسألة اختلاف البيئات يا شيخنا والاجواء والافهام - 00:08:34

يعني يجعلنا نقول لبعض المشايخ اللي مسلا ممكن يكون بيتعامل بهذه الصورة انه بقدر الامكان برضه الاعراف في هذا الاوقات في هذه الاوقات كانت بتختلف عن الاعراب في اوقاتنا ما هو دي هي دي المشكلة. نعم. ان اخذ شيئا - [00:08:55](#)

كان له عرف وكان له جو مختلف. والكلام ده انقله الى غير الجو. ما هو الجماعة بتتوع التبديع والهجرة نعم. اللي هم على وزن التكفير والهجرة. نعم. اللي هم بدعوا خلق الله وبدعوا طوب الارض - [00:09:11](#)

بدعوني وبدعوك وبدعوا فلان وفلان وفلان ليه ياخذ كلام كان يقال في زمن الامام احمد عايز يطبقه النهاردة نعم. الجو مختلف. يعني احنا عندنا شعار اسمه الشرطة في خدمة الشعب - [00:09:24](#)

مم الشعار ده غلط المفروض اسمها الشرطة في خدمة الدين ليه؟ لان الشرطة في خدمة الشعب لو الشعب ده منحل هتبقى الشرطة في خدمة مين؟ الشعب منحل. في خدمة الشعب المنحل. حتى آآ ضد المنزومة الخلقية. نعم. لو احنا عندنا مسلا زي يعني يعني في الغرب - [00:09:43](#)

مسلا الشرطة في خدمة الدعارة والشرطة في خدمة الانحلال وانا رحت المانيا ولفيت في في في اوروبا في جولتي في العلاج والكلام ده. كل الروح في المطارات الاقي واحد عمال ييوس في واحدة والكلام دهوت وبتاع قد امه - [00:10:07](#)

واحنا قاعدين طبعاً اول ما نشوف المنزر ده احنا على طول الواحد ايه كأنه واحد رماه بحجر. الله! ازاى والعالم ماشية جاية رايحة بتاع الكلام ده انا لو رحت قلت له ايه اللي انت بتعمله ده - [00:10:24](#)

الشرطة على طول. اه. يقول لي ده اعتداء على الحريات الشخصية وازاي انت تدخل الكلام ده؟ يبقى شرط في خدمة الشعب. لأ الشرطة زمان كانت في خدمة الدين. شعبة ابن الحجاج - [00:10:38](#)

مر على رجل يروي احاديث مناكير قال له لتنتهين او لاستعدين عليك السلطان. الله. يروح يجيب الشرطة عشان يقول له ده بيروي احاديس موضوعة. ده ان شاء الله احنا لو حيينا نطبق الكلام ده ده تقريبا معزم خطباء الاوقاف - [00:10:48](#)

ادخلوا السجن بسبب كثرة الضعيف والموضوع المنكر اللي بتتقال على المساجد. هم. على المنابر. على المنابر. فانا عايز اقول ما اقدرش انا اجيب الشعار اللي هناك واقدر احطه دلوقتي. نعم. لان اصبح المنزومة مختلفة تماما. نعم. عشان كده قلت - [00:11:04](#)

الرجال غير الرجال والجو غير الجو تماما واتذكر الان كلمة يعني قرأتها في الكتب وانا لم احقق اسنادها يعني. لان لم اقف لها على اسناد. او لم افتش بمعنى اصح عن اسناد - [00:11:22](#)

قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ثارت الفتن في عصره؟ ولم تثر في في عصر عصر عمر؟ قال لان عمر كان وليا على مثلي وانا وليا على مثلك. الله! باختلاف نوعية الرجال - [00:11:36](#)

هو ده اللي ادى. نعم. الى اختلاف الافهام والاحكام والكلام ده فاحنا بنحاول بقدر المستطاع ان احنا برضو لان بشوف برضو في آآ طائفة من الناس بتزعم بعض المشايخ لشدها او الكلام دوت انا عايز اقول يا جماعة - [00:11:50](#)

المشاهد دول ناس فضلاء لهم له لهم تأويل. وان كنت انا لا اوافق على المنظومة في حد ذاتها. واقول من اراد البحر استقل السباقية. عايز تاتسي؟ عليك بالنبي انا ازاى انا يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبسم وكان يضحك وكان يلعب الاطفال. نعم. يعني النهاردة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

كان بيعمل عمل مع الاطفال اعتقد ان احنا ما نقدرش نعملها قدام العوام. نعم. يعني كان كان يبهرش للحسن ابن علي او لصبي اخر يطلع له لسان كان يدلع لسانه. يطلع نعم. تمام - [00:12:29](#)

فالصبي يفتكر انه ثمرة فيحب يخطفه يقوم يدخل لسانه نعم. ويطلع له لسانه تاني. ويبتدي يعمل القصة دي مع الايه؟ مع الولد. اعتقد يعني ممكن يعني كسير منا ممكن يحتشي انه يعمل حاجة زي دي - [00:12:48](#)

قدام نعم. واخذ بالك ازاى؟ النبي صلى الله عليه وسلم فعلها. لو ان في واحد جاي في يوم من الايام وقال ده يا راجل آآ آآ صفته كزا وكزا عشان - [00:13:02](#)

بيطلع لسانه للعيال ومش عارف ايه الكلام ده. انا عندي اقوى حجة اقدر استند عليها. واغلط بها هذا الانسان. لكن لما يكون واحد

عابوس ويقول لي كان سفيان الثوري يقول اقول له والله سفيان الثوري مش معصوم - [00:13:12](#)

نعم. وان كان رجلا فاضلا. نعم. قد الخصلة دي كانت تعالج داء عند سفيان الثوري. نعم الثوري مثلا وان كان المسألة ربما يعني تطول يعني قليلا. لكن انا محتاج اؤسس لهذا الاصل عشان برضه بعض الناس يرحموا - [00:13:25](#)

من اغتياب المشايخ فين الثوري؟ كان الرشيد عايزه جنبه فهو مش عايز يبقى جنب السلطان ابدا خايف على نفسه ان هو لو اقترب من الرشيد واكل اكله وشرب شربه واداله هدية في هدية مش عارف ايه يكسر عينه - [00:13:41](#)

فما يعرفش يقول كلمة الحق اذا رأى منكرا فكان يشتد هربا ليه عارف نفسه؟ لو قرب هيقع واحد مسلا زي ابو يوسف او محمد بن حسن شيبان. نعم. او زي الشافعي او زي مالك او الكلام ده - [00:14:01](#)

مسلا رأى من نفسه قوة نفس وانه لو قرب من السلطان ما يهموش ما يقدرش يأسر فيه. نعم. فاقترب من السلطان ونصح له وكان من خيار حاشيته والكلام ده ده ينفع يحط سفيان الثوري شايف مع زهده وراعي انه لو حط نفسه مكان مسلا مالك - [00:14:19](#)

هيقع فيميح بنفسه بانه يهرب بيقول لك لو لو وكان من كلامي لو ارسل اليك السلطان وقال تعالى فاقراً علي القرآن لا تذهب. نعم. ولو رأيت القارئ عند الحاكم فاعلم انه لص - [00:14:43](#)

شوف كلام شديد اهو. نعم. يعني انا النهاردة اجي على كل العلماء واخذ كلمة سفيان واجي على اللي كانوا قريبيين من السلطان واولع عليهم اللصوص. هم. طب سفيان قال كده هي جنة احترز بها. وحاول يحصن نفسه منها. ضعيف ما يقدرش - [00:15:03](#)

طب واحد اقوى منه يقدر. دي مسألة عزائم. نعم. فانا عايز اقول يبقى كل واحد من هؤلاء العلماء بيبقى له ان ادي له مجال في التأويل اذا كان رجلا فاضلا. نعم. لكن اللي عايز يستند الى حجة اقوى فليركن الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم وسنة النبي -

[00:15:19](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عشان كده يعني آآ اقول واكرر يمكن قلتها مرتين واقولها للمرة الثالثة كمان. من اراد البحر استقل السواقية يعني اللي دايم يشرب من لجة البحر من جوة خالص ما يشربش نسائي. نعم. اللي هي الاناية دي. لان من السهل انك تنزل فيها تعكرها

برجليك. لكن تنزل في نص البحر تعكره ازاي - [00:15:39](#)

نعم. ما تقدروش تعكروا. نعم. فعشان كده انا آآ يعني آآ اري آآ واحذر يعني ان يأخذ انسان خصلة من عالم فاضل او اثنين من العلماء وقل هذا فعل السلف - [00:16:03](#)

لا اقول فعل السلف في شيه الا اذا تواتر فعل العلماء او كان اكثر العلماء على آآ هذا الفعل. طب هذا بيقودنا فضيلة الشيخ يعني ولو ان الوقت يداهمنا ونستطيع ان نستكمل حديثنا في مسألة حتى العتاب - [00:16:18](#)

يعني حضرتك كنت احيانا واحنا نتكلم مع حضرتك قد نتعلم ان العتاب من حسن الخلق ولكن كثيرا من الناس لا يرون هذا وما زلنا احنا متواصلين مع مسألة حسن الخلق مع اندي العالمين صلى الله عليه وسلم وكان حسن الخلق حتى في عتابه عليه الصلاة والسلام

- [00:16:35](#)

نعم ما هو المافظ سعد. نعم زي ما زي ما الناس بتقول يعني. نعم يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان في المعتبة يقول لما يحب يعاتب حد. يقول ما له تربت يمينه - [00:16:52](#)

انا والله لما بقف عشان احلل العبارة دي انا بستغرب جدا اول ما له هو بيخاطب واحد طب الواحد ده حاضر ولا غايب؟ كان يعني تصور يقول ما لك ده حاضر. نعم. ضمير الغائب. نعم. مع انه حاضر. نعم - [00:17:07](#)

ده اسمه التفات في علم البلاغ يعني اسمه التفات ليه؟ لان العتاب او التقريع يقبح ان تستعمل في المباشرة انما السعر فيه ضمير للغائب يوم المعاتب يقول مش انا ايوة. يعني ايه كأني مش انا اللي ايه وبعدين يقول تربت يمينه - [00:17:26](#)

نعم. يعني ده ده وهو بيعاتب ويدل على صبره عليه الصلاة والسلام. حديث انس في الصحيحين وغيرهما يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين. نعم. طبعا دي محمولة على انها ممكن تبقى تسعة ونص. ايوة. فيقوم يجبر الكسر.

مم. مسلا. نعم. او - [00:17:51](#)

ينزل لتسعة. نعم. عايز اقول ممكن يبقى تسعة وشهرين. شهرين. تسعة وثلاث شهور. نعم. فيصل الى اقرب رقم صحيح. نعم. اما يصل الى عشرة. واما يصل الى واخذ بالك ازاي - [00:18:16](#)

فعشر سنين فما قال لي قط لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء تركته لما تركته ولم اكن كما يحب لي صاحبي عايز يقول انا لم اكن مستقيما معه دائما ولا مطيعا كما يحب - [00:18:26](#)

صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك؟ ومع ذلك ظل عشر سنين لا يعاتبه اطلاقا على فعل ولم يعاتبه يعاقبه على ترك. معناها علاقة توجب احيانا احيانا العتاب. بالظبط كده. في رواية ابي الشيخ. نعم. يعني بيقول ايه كلام معناه يعني ولم اكن له كما يحب الصاحب - [00:18:46](#)

يعني. نعم. برضو يعني عايز يقول كان عندي مخالفات كان عندي الكلام ده. ومع ذلك كان يغضي عليه الصلاة والسلام عن ما يكره. نعم. فالعتاب كثيرا ما يفسد. نعم. واحيانا يصلح، لكن النبي ادم المعاتب هو اللي يخليني اعاتب او لأ. نعم. لان بعض الناس يقولون - [00:19:06](#)

قول الشاعر ويبقى الود ما بقي العتاب. نعم. طول ما انت بتعادي يبقى انت لسه باقي لسة فيه ودن. لسة باقي عليك. نعم. وفيه ناس العتاب يفسدها. نعم. فانا يبقى لابد ان انا احط الكلام في واحد يعاتب يرجع احسن مما كان وفيه واحد يعاتب يفر. نعم. عشان كده ما اقدرش اقول العتاب من - [00:19:25](#)

الخلق ولا تركع الا من حسن الخلق. ليه هنرجع برضه الى محل العتاب نفسه. نعم. المعاتب. نعم. هل العتاب يصلحه ام لا؟ اذا كان يصلحه يبقى العتاب من حسن الخلق - [00:19:45](#)

لا يجرحه ابدا من سوء الخلق مع العتاب وكيف يصلح النفس او يفسدنا نتوقف مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني حفظه الله ولا يسعنا الا ان نشكر فضيلته على هذا الحوار الماتع. وما زلنا ننتظر لقاء بعد لقاء دمت في امان الله. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:19:58](#)

الستم خير من ركب المطايا واندى اندى العالمين بطون راحي. لكم شموا الجبال من الرواسي هو اعظم اعظم سيل معتلج البطاحين. رأى الناس فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح. اذا مد - [00:20:21](#)

ظهره ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر بانشراحي رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح اذا ما الدهر ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر بانشراحي - [00:21:01](#)